وباء حرب الخليج الثانية
اعراضها ، أسبابها ، والاعلان عنها عام ١٩٩٦ م

م.د . بشائر محمود مطرود المنصوري
جمهورية العراق –جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : bashaer.mahmoud@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: وباء ، مرض ، حرب الخليج الثانية ، عاصفة الصحراء ، اليورانيوم.

كيفية اقتباس البحث
المنصوري ، بشائر محمود مطرود، وباء حرب الخليج الثانيةاعراضها ، أسبابها ، والاعلان عنها عام ١٩٩٦ م، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Second Gulf War Epidemic Symptoms, Causes, and Announcement in 1996

PhD. Bashaer Mahmoud Matrood Al-Mansouri
University of Basra / College of Education for Girls

Keywords : epidemic, disease, Gulf War II, Desert Storm, uranium.

How To Cite This Article
Al-Mansouri, Bashaer Mahmoud Matrood , The Second Gulf War Epidemic Symptoms, Causes, and Announcement in 1996,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research sheds light on the Gulf War disease, its symptoms, causes, an d the announcement of its spread in 1996. This is a mysterious and controversial topic due to the government blackout surrounding it by the governments of both the United States and Britain, To remove the ambiguity surrounding this topic, it is necessary to answer the following vague questions: First, what are the reasons for the government's cover-up of this disease? Did the American and British media contribute to its announcement? Second ,can Gulf War disease be considered the most dangerous consequence of the Second Gulf War in 1991? Third, what weapons did the coalition forces use in Iraq in 1991 that caused the emergence and spread of the disease? Fourth, is Gulf War disease the same disease that appeared in Iraq after 1991? The study concluded that despite the United States and Britain's attempts to conceal the truth about their use of depleted uranium by not acknowledging the Gulf War disease, the media played the largest role in forcing the government to reveal the causes of the disease, acknowledge it, and announce it. The result was that victory in the Second Gulf War turned into a tragedy, as they lost approximately 25% to 30% of the forces involved in the war, in addition to the health and environmental damage.

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على وباء حرب الخليج الثانية (أعراضها ، أسبابها والاعلان عنها عام 1996 م) ، وهو من المواضيع الغامضة والمثيرة للجدل نتيجة للتعتيم الحكومي حوله من قبل حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، ولإزالة الغموض حول هذا الموضوع ينبغي الإجابة عن التساؤلات المبهمة ، وهي **أولاً:** ما أسباب التظليل الحكومي على هذا المرض ، هل ساهم الاعلام الأمريكي والبريطاني في الإعلان عنه ، **ثانياً** : هل يمكن عّد مرض حرب الخليج أخطر نتائج الحرب عام ١٩٩١م ، **ثالثاً** : ماهي الأسلحة التي استعملها قوات التحالف عام ١٩٩١م في العراق المتسببة لظهور وانتشار المرض ، **رابعاً** : هل مرض حرب الخليج هو نفس المرض الذي ظهر في العراق بعد عام ١٩٩١م ، توصلت الدراسة إلى أن على الرغم من محاولة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا إخفاء حقيقة استعمالهم لليورانيوم المنضب بعدم الاعتراف بوباء حرب الخليج ، إلاّ أن الاعلام الأمريكي والبريطاني كان له الدور الأكبر في اجبار الحكومة على الكشف عن أسباب المرض والاعتراف به والاعلان عنه ، والنتيجة أن النصر في حرب الخليج الثانية تحول إلى مأساة لخسارتهم ما يقارب ٢٥% إلى ٣٠% من القوات المشتركة في الحرب ، فضلاً عن الاضرار الصحية والبيئية.

المقدمة :

لم تخلّف الحروب بجميع انواعها وأشكالها على مر التأريخ ، إلاّ الكوارث والخراب والدمار الاقتصادي والعمراني والبيئي على الدول التي نشبت فيها ، ولها نتائج يعلن عنها بعد توقف العمليات الحربية كإعداد القتلى والجرحى والأسرى والمعوقين ، ولكن حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ م، على الرغم من قصر مدتها إذّ سميت بحرب (مائة ساعة) ، إلاّ أنها كانت لها نتائج بعيدة المدى واثار عميقة لكلا الطرفين ، ومن هذه النتائج ما عرف بمرض حرب الخليج الثانية الذي ظهر في عام ١٩٩٢م ، ولم ينال الاعتراف الرسمي من قبل الحكومات الامريكية والبريطانية إلاّ في عام ١٩٩٦م ، إذ أصبح وجود وباء حقيقي منتشر بين محاربي حرب الخليج يعرف بمرض حرب الخليج .

يتألف البحث من مقدمة وستة محاور وخاتمة وهي ، **أولاً:** الخلفية التاريخية لمرض حرب الخليج ، **ثانياً:** تسمية مرض حرب الخليج ، **ثالثاً** : أعراض مرض حرب الخليج ، **رابعاً** : أسباب مرض حرب الخليج ، **خامساً:** الاعتراف الرسمي بمرض حرب الخليج ، **سادساً:** امراض حرب الخليج في العراق .

لقد اعتمد البحث على مجموعة مصادر متنوعةً تأتي في مقدمتها الكتب الوثائقية وتشمل (تقارير اللجنة الاستشارية الرئاسية لأمراض قدامى محاربي حرب الخليج الصادر عن مكتب الطابعة الحكومي الأمريكي في واشنطن عام ١٩٩٦ م، تقرير المكتب البرلماني للعلوم والتكنولوجيا في واشنطن عام ١٩٩٧م، وتقرير شؤون المحاربين القدامى تقرير وحدة التحقيق الخاصة بشأن جرائم حرب الخليج الصادر عن مكتب الطابعة الحكومي الامريكي في واشنطن عام ١٩٩٨م) وهي عبارة عن مجموعة من التقارير الصادرة من حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي اختص كل منها بمحاولة تفسير المرض ومعرفة أسبابه واعراضه ونتائجه .

كما شكَّلت الكتب العربية والمعربة مادةً مهمةً أغنت محاور البحث كافة ، ومن أهمها كتاب المؤلف عبد الحسين مهدي عواد (داء الخليج شهادات توثيقية عن نتائج حرب الخليج التدميرية)، الصادر عن مؤسسة العارف للمطبوعات في بيروت عام ٢٠٠٧م، أضفت تلك الكتب قِيْمةً علميةً للبحث لأنها اعتمدت على مصادر وثائقية وأكاديمية قَيِّمة .

أولاً : الخلفية التاريخية لوباء حرب الخليج :

بدأت حرب الخليج الثانية بسبب غزو العراق للكويت في ٢ آب/ أغسطس عام ١٩٩٠م ، ردًا على ذلك، شنت الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية عملية عسكرية انتقامية أقرتها الأمم المتحدة ، بعد صدور قرار مجلس الامن الدولي رقم/ ٦٧٨/ ، الذي أجاز استعمال القوة ضد العراق ، في حال عدم سحب القوات العسكرية العراقية من الكويت قبل ١٥ كانون الثاني/ يناير عام ١٩٩١م ، ومع رفض العراق للقرار ، قامت القيادة العسكرية الامريكية بقيادة قوات التحالف الدولي [١]، شاركت فيها (٣٤) دولة ضد القوات العراقية في الكويت في عملية عاصفة الصحراء(Operation Desert Storm)[٢] ، انطلق الشرارة الأولى لعاصفة الصحراء في ١٧ كانون الثاني/يناير عام١٩٩١م ، بالهجوم الجوي التي اشتركت فيه طائرات من أربع دول وهي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والكويت والسعودية وقامت بقصف الأهداف والمنشأت والقواعد العسكرية لتنفيذ العمليات المشتركة عاصفة الصحراء لتحرير الكويت [٣]، وفي ٢٤ شباط /فبراير عام ١٩٩١م، شنت قوات التحالف وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية هجوماً برياً كبيراً على القوات العراقية يهدف تحرير الكويت ، إذّ انطلق حوالي مليون جندي من جنسيات مختلفة ، والأف الدبابات والسيارات المدرعة وقاذفات القنابل والطائرات المقاتلة ، وقد ارتدى جنود التحالف بدلات واقية من الأسلحة الكيماوية ، تمكن جيش التحالف من السيطرة على قاعدة جابر الجوية والتوغل داخل الأراضي العراقية [٤]، وفي ٢٥ شباط /فبراير عام١٩٩١م دخلت القوات الكويتية إلى الكويت ، وتحت الضغط الأمريكي انسحبت القوات العراقية في يوم

٢٦ شباط/ فبراير تم وقف اطلاق النار، وأصدر مجلس الامن القرار (٦٨٦) المتعلق بوقف الاعمال العسكرية ضد العراق في ٢ آذار/مارس ، وبعد خروج القوات العراقية قامت بإشعال اكثر من (٧٢٠) بئراً نفطياً ، ودمرت(٤٦٢) بئراً ، واخذ النفط يتدفق بفعل التخريب من(٧٧) بئراً [٥].

وفي ٢٨ شباط / فبراير اعلن الرئيس الأمريكي جورج ووكر بوش(George Hebert Walker Bush) (١٩٨٩-١٩٩٣م) ، وقف العمليات الحربية ، وأعلن انتهاء الحرب في الميدان بعد (٤٣) يوماً ، وقدرت اعداد قتلى قوات التحالف من الأمريكيين بحوالي (٢٩٤) شخصاً ، ومن البريطانيين حوالي(٤٧) ، فضلاً عن (٣٧) من القوات العربية منهم (١٨) من المملكة العربية السعودية ، (١٠) من المصريين ، (٦) من اماراتيين ،(٣) من سوريين [٦] ، واختلفت اراء الباحثين المعاصرين للحدث حول عدد القتلى العراقيين فمنهم من قدرهم بحوالي (٢٠٠) الف إصابة مختلفة ، وما يزيد عن(٦٣) الف أسير [٧] ، بينما قدرت مصادر أخرى أنَّ اعدادهم ما بين (٨٥-١٠٠) الف جندي بين قتيل وجريح و(٨٠) الف أسير [٨].

وفي ١٣ حزيران/ يونيو ١٩٩١م ، عاد آخر أفراد الخدمة الأميركية الذين شاركوا في الحرب البرية إلى الولايات المتحدة ، ولكن النصر لم يجلب السلام لبعض المحاربين في حرب الخليج[٩] ، إذ بدأوا يعانون من أمراض مزمنة منهكة مصحوبة بمجموعة متنوعة من الأعراض بعد عودتهم إلى الولايات المتحدة بمدة وجيزة [١٠] ، ويعتقد العديد من المحاربين القدامى أن الأمراض كانت مرتبطة بخدمتهم العسكرية في جنوب غرب آسيا في أثناء الحرب [١١] ، بدأت التقارير الأولى عن سوء الحالة الصحية لدى العائدين من الولايات المتحدة الامريكية تظهر على المواقع الإلكترونية وفي عيادات الرعاية الأولية ، واستندت الدراسات المبكرة إلى سوء الحالة الصحية أو العيوب الخلقية [١٢] .

وقد أدى هذا إلى إطلاق عدد من برامج التحقيق الطبي والعديد من الأبحاث حول علم الأوبئة للأمراض والأسباب المحتملة، ويصف التقرير الكامل البرامج المعنية، ومن بين أهمها في الولايات المتحدة الامريكية ، أنشئ برنامج فحص السجل الصحي للمحاربين القدامى في الخليج العربي في عام ١٩٩٢م ، لصالح أفراد الخدمة السابقين، ثم تلا ذلك برنامج التقييم السريري الشامل، الذي أنشأته وزارة الدفاع في حزيران/ يونيو ١٩٩٤م ، كما أنشأ الرئيس كلينتون اللجنة الاستشارية الرئاسية لأمراض قدامى المحاربين في حرب الخليج في أيار/مايو ١٩٩٥م ، بهدف "**ضمان إجراء فحص مستقل ومفتوح وشامل للمخاوف الصحية المتعلقة بخدمة حرب الخليج**" ، وقد قدمت هذه اللجنة تقريرها في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧م ، أما المملكة المتحدة ، فقد إدارة

وزارة الدفاع برنامج التقييم الطبي (MAP) في البداية في مستشفى الأميرة ألكسندرا التابع لسلاح الجو الملكي البريطاني في رواتون، ولكن تم نقله مؤخرًا إلى مستشفى سانت توماس (لندن) ، وتأتي المعلومات الأكثر تفصيلاً من برنامج تقييم الأداء الطبي التابع لوزارة الدفاع، إذَ نُشرت نتائج أول فحصًا طبيًا في عام ١٩٩٦م ، بلغ (١٨.٠٧٥) وكانت آلام المفاصل والتعب الأكثر شيوعًا، كما كانت الصداع وفقدان الذاكرة واضطرابات النوم ومشاكل الجلد (الطفح الجلدي/التهاب الجلد) وصعوبات التركيز والاكتئاب وآلام العضلات شائعة أيضًا؛ بينما تم الإبلاغ عن أعراض أخرى بشكل أقل تكرارًا، بما في ذلك الشكاوى الهضمية (الإسهال وآلام البطن) وضيق التنفس وتساقط الشعر وفقدان الوزن[١٣] .

ثانيا: تسمية وباء حرب الخليج :

تعددت الأسماء التي اطلقت على هذه المشاكل والأعراض المرضية نتيجة لاختلاف آراء الباحثين حول هذا المرض حتى عام ٢٠١٤م ، على الرغم من أن حصر التسمية في ثلاث مصطلحات (مرض[١٤]، ومتلازمة [١٥] ، ووباء[١٦]) ، ألاّ انهم لم يتفقوا على الاسم المقبول ، فذهب فريق من الباحثين إلى أطلاق تسميات غامضة ومبهمة على هذا المرض، منها اسم (**متلازمة حرب الخليج) (GWS)** [١٧]، ومنهم من اسماه (**مرض عاصفة الصحراء**) و(**مرض الخليج الفارسي)** ، ومن بين الأسماء الأكثر غموضًا ، (**المرض غير المبرر**) ، و(**الأعراض غير المبررة طبيًا**) و(**الأعراض الجسدية غير المبررة طبيًا**)، و(**المرض المزمن متعدد الأعراض**)، و(**مرض مزمن متعدد الأعراض (CMI)**) ، و(**المرض غير المشخص**) ، ومصطلحات أخرى[١٨] .

ورجح فريق أخر من الباحثين مصطلح **(مرض حرب الخليج(GWI))** ، **أولاً:** لأنه استعمل بشكل شائع من قبل العلماء والأطباء ومنظمات المحاربين القدامى ووزارة الدفاع الأمريكية وهو ما يشير إلى وجود مرض جديد أو متلازمة مرتبطة بالخدمة العسكرية في الخليج [١٩] ، **ثانياً:** لأصدار معهد الطب عام ٢٠١٤م ، تقريرًا بعنوان "المرض المزمن متعدد الأعراض لدى قدامى المحاربين في الخليج" ، أوصى تقرير بأن "... تستخدم وزارة شؤون المحاربين القدامى اسم مرض حرب الخليج بدلاً من المرض المزمن متعدد الأعراض لحصر السكان" ، كما أقرت اللجنة بالظروف الفريدة التي أحاطت بحرب الخليج في المدة(١٩٩٠-١٩٩١م) ، وحقيقة أن اسم مرض حرب الخليج كان يستخدم على نطاق واسع في الأدبيات الطبية والعلمية [٢٠].

في حين فضلت إدارة المحاربين القدامى عدم استخدام مصطلح (**مرض حرب الخليج**) ، على الرغم من الإشارة إليه غالبًا على هذا النحو من قبل أطباء إدارة المحاربين القدامى وفي الأدبيات

الطبية[٢١] ، وكان للصحافة رأي آخر حول تسمية المرض فقد اطلقت عليه أسم **(متلازمة جورج واشنطن)** [٢٢] ، رجحت الباحثة اطلاق تسمية وباء حرب الخليج بدلاً من مرض حرب الخليج لعدة أسباب منها ، **أولاً** : خاصية انتشار المرض بشكل وبائي في العديد من الدول منها الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا والدنمارك ، بشكل خاص في العراق ، **ثانياً**: الاكتفاء بالتقارير الامريكية والبريطانية التي حاولت التقليل من أهمية المرض وتحجيمه ، **ثالثاً** : لازال المرض قائماً حتى هذه اللحظة .

ثالثاً : أعراض وباء حرب الخليج :

وعلى الرغم من شدة أعراض مرض حرب الخليج ، إلا أن استقباله والاقرار به من قبل المجتمع الطبي كان بطيئاً ، فقد بدأت في ولاية إنديانا(Indiana) في عام ١٩٩٢م ، عندما بدأ الجنود في وحدتين احتياطيتين قاتلتا في حرب الخليج يعانون من مجموعة من الأعراض، وعلى مدار العام التالي، بدأ مئات ثم آلاف المحاربين القدامى في الرقود في المستشفيات التي تديرها إدارة شؤون المحاربين القدامى وهم يعانون من مجموعة واسعة من الأعراض [٢٣]، ففي الاشهر الستة الأولى بعد الحرب ظهرت تقارير منشورة عن الأمراض في كل من الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا والدنمارك ، وقد أشار بعض المحاربين القدامى إلى أن هذه الشكاوى تندرج تحت ما يسمى بفئة **(الأمراض غير المبررة)**[٢٤] ، وفي نهاية الأمر عانى أكثر من(٧٠) ألف من قدامى المحاربين في حرب الخليج الثانية من شكل من أشكال مرض حرب الخليج ، ووفقًا لتقرير لجنة شؤون المحاربين القدامى[٢٥]، تضمنت هذه الأعراض الطفح الجلدي، والتعب، والقيء، وفقدان الذاكرة قصيرة المدى، والإسهال، والغثيان، وتشنجات الليل، وفقدان السيطرة على المثانة، وآلام العضلات والمفاصل، والارتعاش، وآلام الصدر، ومشاكل الرؤية، والصداع الشديد ، وضيق التنفس، واضطرابات النوم، وتغيرات الشخصية [٢٦]، وأعراض الجهاز الهضمي وأعراض الجهاز التنفسي والأعراض الجلدية والأعراض العصبية والأعراض الإدراكية [٢٧].

رابعاً: أسباب وباء حرب الخليج :

على الرغم من أن الحرب ضد العراق لم تستمر سوى ستة أسابيع، فقد عانت القوات الأميركية من بيئة مرهقة ، وتعرضت لمخاطر صحية عديدة معروفة ومحتملة، فضلاً عن القتال المحدود ، وشملت هذه المخاطر ، الدخان الناجم عن حرائق آبار النفط، ووقود البترول ومنتجاته المحترقة، وبروميد البيريد وستيجمين للحماية من غاز الأعصاب، ولقاحات الجمرة الخبيثة والتسمم الغذائي، واليورانيوم المنضب المستخدم في قذائف المدفعية، والمبيدات الحشرية، وعوامل

الحرب الكيميائية، والإجهاد النفسي والفسيولوجي الشامل [٢٨] ، فضلاً عن المخاطر الأخرى الأقل خطراً تشمل درجات الحرارة القصوى ، والغبار والرمال والذباب، وربما تضخمت هذه المخاوف بعد ذلك بسبب الاهتمام الإعلامي اللاحق ، إذ لعبت وسائل الإعلام دورًا قويًا بشكل خاص في الأوقات التي تكون فيها المعلومات الواقعية ضعيفة [٢٩] .

بمجرد عودة قدامى المحاربين في حرب الخليج إلى ديارهم وهم يعانون من مشاكل صحية مستمرة، يتبادر الى الذهن سؤال مفاده ما هو سبب أو أسباب سوء الحالة الصحية لمحاربين حرب الخليج ، وعلى الرغم من أن الحجة الأولية التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة النطاق كانت أن سوء حالتهم الصحية كانت بسبب الضغوط المرتبطة بالانتشار والصدمات النفسية، إلا أن الدراسات الحديثة لإمراض قدامى المحاربين في حرب الخليج حددت أسباب مرض حرب الخليج ب(**عوامل الخطر العشرة**)[٣٠] .

إذ قامت الدراسات الحديثة بتقييم شامل لعوامل الخطر المرتبطة بحرب الخليج ، واكدت إلى أن مرض حرب الخليج لا يرتبط بالخدمة في القتال أو غيره من عوامل الضغط أثناء الانتشار، وقد أدت الخدمة في حرب الخليج عام ١٩٩١م، إلى مشكلة صحية معقدة لا تشبه الحروب الأخرى[٣١] ، وأثبتت الدراسات العلمية باستمرار أن مرض حرب الخليج كان مرتبطًا بالتعرض للمواد الكيميائية والصيدلانية وغيرها من العوامل البيئية في مسرح العمليات، وليس الإجهاد، وقد توسع البحث في هذا المجال منذ عام ٢٠٠٨م ، وشمل البحث عن تأثيرات تعرض المحاربين القدامى لمواد كيميائية وأدوية محددة أثناء الحرب ، وقد قدمت الأبحاث التي أجريت على الارتباطات بين تجارب الانتشار وصحة قدامى المحاربين في حرب الخليج، والتي تمت مراجعتها حتى عام ٢٠٠٨م ، النتائج الأكثر أهمية وثباتًا فيما يتعلق بثلاثة تعرضات مثيرة للقلق ، ولم يُعثر على ارتباط بين الأول، تجارب المحاربين القدامى المتعلقة بالضغوط النفسية في مسرح العمليات، ومرض حرب الخليج ، أما الثاني، التعرض للمبيدات الحشرية، فقد وُجِد أنه مرتبط سببيًا بمرض حرب الخليج ، أما الثالث استخدام أقراص بيريدوستيجمين بروميد للوقاية من التعرض لغاز الأعصاب، فقد وُجِد أيضًا أنه مرتبط ارتباطًا سببيًا بمرض حرب الخليج [٣٢] ، وقد أعاق تحديد الأسباب الدقيقة للمرض نقص البيانات التي تشير إلى ما تعرضوا له في أثناء الحرب ، وبأي مستويات لذلك قيَمت الدراسات الوبائية عوامل الخطر بناءً على تقارير المحاربين القدامى انفسهم [٣٣] ، ومن تلك الأسباب هي :

أولاً : التعرض لعوامل الحرب البيولوجية أو الكيميائية : كانت قضية تعرض قوات حرب الخليج الثانية للغازات العصبية والعوامل الكيميائية تأتي في المقام الأول فيما يتعلق بأسباب المرض ،

ففي ٤-١٥ آذار/مارس عام ١٩٩١م ، دمرت القوات الأميركية مستودع الذخائر في الخميسية ، وفي البداية قادت النماذج الجوية وزارة الدفاع الامريكية إلى استنتاج مفاده أن نحو (٢٠) ألفًا جندي في دائرة نصف قطرها خمسون كيلومتراً من مستودع الذخائر ، ربما تعرضوا لمستويات منخفضة غاز السارين ومن عوامل التسمم، ولكن التقديرات الأحدث تشير إلى أن عددهم قد يصل إلى (١٠٠) ألف جندي[٣٤] ، إذ تقدر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن ما يقرب من (٢٠) ألفًا من قدامى المحاربين في حرب الخليج تعرضوا لغاز السارين وغيره من العوامل الكيميائية أثناء حرب الخليج ، وقد استغرق هذا الرقم خمس سنوات حتى يظهر نفسه، إذَ كانت وزارة الدفاع الامريكية بطيئة في الاعتراف بالعوامل الكيميائية في أيلول/سبتمبر عام ١٩٩٣م ، نفت وزارة الدفاع الامريكية علنًا تعرض القوات الأمريكية للعوامل الكيميائية حتى حزيران /يونيو عام ١٩٩٦م ، الذي اعترفت بأن (المئات) من القوات الأمريكية تعرضت لعوامل كيميائية في مستودع الخميسية وزاد العدد إلى (عدة آلاف)، ونتيجة لذلك، اشتبه كثيرون في أن الحكومة الامريكية تحاول التستر على هذه الحوادث في ضوء التغير في عدد الحالات [٣٥] .

ثانياً: **التعرض للمبيدات الحشرية** : أن السبب الثاني هو استعمال المبيدات الحشرية ، والتي شملت الفوسفات العضوي، وكربامات الميثيل، والبيرثويدات، والعديد من المواد الكيميائية الأخرى ، وأظهرت التحقيقات أن تلك المبيدات والفوسفات العضوي كان أكبر مما زُعم في البداية ومع ذلك، يظل الموقف الرسمي قائماً على أن خطر التعرض الواسع النطاق كان ضئيلاً، طالما تم التعامل معها وتطبيقها من قبل أفراد مدربين في مجال الصحة البيئية ، **أما السبب الثالث الرئيسي الثالث هو اللقاحات والأدوية المستخدمة كإجراءات مضادة لتهديد عوامل الأسلحة الكيماوية والبيولوجية** : ظهر التطعيم كأحد المخاوف التي كانت تشغل قدامى المحاربين في الخليج منذ وقت مبكر ، بسبب تناول المحاربين الذين اشتركوا في عاصفة الصحراء ل(١٧) جرعة دوائية من المضادات لغاز الاعصاب والأسلحة الجرثومية والبايولوجية والتي تؤدي إلى تشوه نسل المصابين به[٣٦] .

رابعاً : الاجهاد النفسي والجسدي : أضافت بعض الدراسات أن عوامل الضغط الإضافية هي التعرض للقتال، وظروف المعيشة السيئة، وعدم الراحة مع البيئة الصحراوية قد ساهمت في (حالة ضغوط حرب الخليج) ، إذ اكدت وزارة شؤون المحاربين القدامى الأمريكية أن بعض الأعراض المزمنة غير المبررة الموجودة لمدة ستة أشهر أو أكثر مرتبطة بالخدمة في حرب الخليج الثانية بغض النظر عن السبب [٣٧] .

خامساً: العوامل البيئية : وقود البترول، اليورانيوم المنضب [٣٨]، ودخان من حرائق آبار النفط[٣٩]، وأبخرة الوقود، وأبخرة العادم، وطلاء مقاوم للعوامل الكيميائية (CARC)، وجزيئات الرمل المحمولة جوًا [٤٠].

خامساً : الاعتراف الرسمي بوباء حرب الخليج :

على الرغم من إعلان نتائج الحرب في ٢٨ شباط/فبراير عام ١٩٩١م ، ألا أن اهتمام الاعلام الامريكي والبريطاني وتحقيقات الصحف الامريكية والبريطانية والعربية بدأت بإعادة تقويم نتائج الحرب بعد انتشار امراض بين المحاربين البريطانيين والامريكان تحت مسمى (الإصابات النفسية) في المدة من عام (١٩٩١-١٩٩٦م)، وكشفت تلك التحقيقات بأن نتائج الحرب لا تزال في مرحلة الإحصاء والتقييم وليست تلك التي تم الإعلان عنها ، واكتفت بعرض صورة (**الطفل العراقي**) لنقل حالت البيئة والانسان في العراق نتيجة حرب الخليج هذا من جهة [٤١] .

نتيجة للضغط الإعلامي أقر الكونغرس الأمريكي قانونًا في ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٩٤م ، والذي وجه إدارة المحاربين القدامى للبدء في تقديم تعويضات للمحاربين القدامى الذين خدموا في جنوب غرب آسيا، ونفذت إدارة المحاربين القدامى القانون بموجب لائحة اتحادية في عام ١٩٩٥م ، ووفرت اللائحة تعويضًا لقدامى المحاربين في الخليج العربي الذين يُظهرون مؤشرات موضوعية على إعاقة مزمنة ناجمة عن مرض أو مجموعة من الأمراض التي لا يمكن عزوها إلى أي تشخيص سريري [٤٢] .

تمثل موقف الحكومة الامريكية الرسمي من مرض حرب الخليج بنفي وزارة الحرب الامريكية انتظام اعراض المصابين كافة بمرض خفي أو غامض، ونفي أن يكون هناك دليل يؤيد وجود اعراض وباء حرب الخليج[٤٣] ، وكذلك الموقف البريطاني الرسمي تمثل في أنكار وزارة الدفاع في حزيران / يونيو عام ١٩٩٣م ، أول مطالبة نادت بالتحقيق في أسباب المرض ، وفي أيار/ مايو عام ١٩٩٤م ، أقرت الجهات الطبية المتابعة لرصد اعراض المرض بأن الوباء حقيقية متفشية بين المحاربين الذين اشتركوا في حرب الخليج الثانية ، ولكن الطب اخفق في تعيين الأسباب وسبل العلاج ، لذلك رفضت الحكومة في نيسان/أبريل عام ١٩٩٥م ، ووزارة الدفاع الاعتراف بوجود مرض اسمه (وباء حرب الخليج) ، أو أنه قد تفشى بين منتسبيها مرض بهذا الاسم[٤٤] .

اعترفت وزارة الدفاع البريطانية رسمياً في ٤ تشرين الأول / أكتوبر عام ١٩٩٦م ، بأن وباء حرب الخليج حقيقة ثابتة من نتائج عاصفة الصحراء ، وأوضحت أسبابها هو أن جنود الجيش البريطاني الذين يعانون من ذلك المرض ، كانوا قد تسمموا خطأ بمبيدات الحشرات(

Organophosphate Pesticides Ops) وهي المادة التي استعملوها لوقاية انفسهم في صحراء السعودية من لسع الحشرات التي تم استعمالها لهدف انساني ، واعترف وزير القوات المسلحة البريطانية نكلس سومز (Nicholas Soames) قائلاً أن الجهات المعنية قد استعملت المادة الكيمائية المذكورة بشكل لم تتبع فيه الأساليب الوقائية المطلوبة لاستعماله ، وبكميات كثيرة توفرت لهم من الأسواق المحلية ، ولم يتم التقيد بالطرق الرسمية لتجهيزه [٤٥]، جاء هذا الاعتراف في اعقاب صدور تقرير أكد أن المبيدات الحشرية وبروميد البيريدوستيجمين، وهو عقار وافقت عليه إدارة الغذاء والدواء الأمريكية للاستخدام العسكري فقط ، وقد تمت الموافقة على بروميد البيريدوستيجمين لأول مرة لعلاج الوهن العضلي الشديد في عام ١٩٥٥م ، ولكن لم يتم اختباره على البشر مرة أخرى باستخدام غازات الأعصاب وأشارت اللجنة أيضًا إلى أن التعرض لعوامل أخرى، ولا سيما دخان الحرائق في آبار النفط والمواد الكيميائية السامة للأعصاب الأخرى، قد يكون له أيضًا نفس التأثير على المرض ، إن هذا الاعتراف كان بمثابة راحة مريرة بالنسبة لقدامى المحاربين في حرب الخليج [٤٦] ، ترى الباحثة أسباب عدة للتضليل الحكومي الأمريكي والبريطاني على حقيقة وجود المرض منها: **أولاً:** لإخفاء حقيقة استعمال الجيش الأمريكي اليورانيوم المنضب لأول مرة في التاريخ في أثناء حرب الخليج ؛لأنه محرم دولياً ويُعد استعماله مخالفة للقانون الدولي والاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تحظر استعماله خاصة اليورانيوم الذي يسبب أضراراً بيئية أو صحية ، **ثانياً:** للتستر على استعمالهم المواد الكيمائية السامة مثل(المبيدات الحشرية)الذي لم يتم اختباره على البشر ، **ثالثاً:** لتكتم القيادات العسكرية الامريكية والبريطانية على أماكن وكميات استعمال اليورانيوم المنضب خلال الحرب ، الأمر الذي ضاعف من الإضرار الصحية والبيئية .

بعد الاعتراف الرسمي بوجود المرض ، اختلفت الآراء وتعددت قراءات الباحثين في تقدير عدد المصابين بالمرض ، فمنهم من رأى من أن معدلات الإصابة بالأمراض بين القوات الأميركية أقل مما كانت عليه في الحروب السابقة ، كما كانت معدلات الوفيات أقل كثيراً من المتوقع ، ففي عامي (١٩٩٠م –١٩٩١م) ، توفي (٣٧٢) جندياً أميركياً منتشرين في العراق: ٤٠% منهم نتيجة للقتال، و٣٢% نتيجة لحوادث (تتعلق في المقام الأول بالتدريب والمركبات الآلية)، و٨% نتيجة للمرض [٤٧] ، ومنهم من قدر اعدد المصابين بمرض حرب الخليج ما بين ٢٥ إلى ٣٢% من قدامى المحاربين الذين بلغ عددهم (١٩٣٨٢٦) من المشاركين في حرب الخليج الثانية [٤٨] ، في حين تشير تقديرات وزارة شؤون المحاربين القدامى إلى أن ٤٤% من أفراد الخدمة البالغ عددهم نحو(٧٠٠)ألف فرد الذين خدموا في حرب الخليج الثانية في المدة

(١٩٩٠-م١٩٩١م) يعانون من مرض حرب الخليج[٤٩] ، ومنهم من قدر عددهم ما بين (٥٠٠٠ -٨٠٠٠٠) [٥٠]، رأى أخرون أن معدل المصابين بإعراض المرض لدى المحاربين القدامى كان ٢٥% إلى ٣٠% ، ما يشير إلى تأثر ما بين (١٧٥,٠٠٠ - ٢١٠,٠٠٠)[٥١] ، وفقاً لوزارة الدفاع الامريكية ، أعلنت أن مرض حرب الخليج قد أثر على ما بين(١٧٥٠٠٠- ٢٥٠٠٠٠٠) جندي [٥٢] ، أعلنت وزارة الدفاع الامريكية في ٢٩ تموز /يوليو عام ١٩٩٧م ، عن رقم المصابين من الجنود الأمريكيين بوباء حرب الخليج بحدود(٢٠٠٠٠) جندي امريكي يعانون من اثار غاز الاعصاب والغازات القاتلة الأخرى، وأضاف الدكتور برنارد روستك (Bernard Rostker Bernard (Rostker ، وهو المتابع لشؤون المصابين بوباء حرب الخليج في دوائر الدفاع الامريكية ، بأن العدد المقدر للمصابين بغاز السيرين هو ما لا يقل عن (٩٨٠٠٠) محارب امريكي وهم قد تعرضوا للغازات بعد تدميرهم لمخازن السلاح العراقي في منطقة الخميسية في جنوب العراق [٥٣] .

وكان للصحافة رأي آخر، إذ قدرت التقارير الصحفية البريطانية عدد المصابين البريطانيين ب (٤٠٠٠) مجند مصاب ، وطالب (٧٠٠) معوق بالتعويضات ، وأعلنت الحكومة عن وفاة (١٠٠٠) جندي في الجيش البريطاني ، وقدرت عدد إصابات الجيش الأمريكي يتراوح عددها بين (١٤٠٠٠) -(١٢٠٠٠٠) إصابة واعاقة ، وعدد الوفيات كان (٣٠٠٠) وفاة [٥٤] ، وصرح أنتوني جيه برينسيبي وزير شؤون المحاربين القدمى :" ان مخاطر ساحات المعارك الحديثة تتجاوز جروح الرصاص والجروح الناجمة عن السيوف ، وعلينا أن نعي ذلك ونتصرف بناءً عليه " [٥٥] .

وهنا يطرح السؤال نفسه : هل الاعتراف الرسمي دليل على وجود وباء حرب الخليج ؟

وأخير فأن الاعتراف الرسمي من الحكومة الامريكية والبريطانية بحقيقة وجود وباء منتشر بين محاربي حرب الخليج يعرف بمرض حرب الخليج ، فأن ذلك يدحض التيار المعارض لفكرة وجود المرض المستند في ذلك إلى **أولاً** : أن المحاربين كانوا يعانون الاضطرابات ما بعد الحرب[٥٦] ، **ثانياً**: لا يوجد شيء مميز بالأمراض والاعراض التي يعاني منها قدامى المحاربين في حرب الخليج بشكل خاص ، وذلك لأن علامات وأعراضاً مماثلة قد لوحظت بين قدامى المحاربين في حروب أخرى، من الحرب الأهلية الأميركية إلى الحربين العالميتين إلى حرب فيتنام ، ولا يمكن تأكيد أو رفض هذا الاقتراح لأن البيانات اللازمة لإجراء مقارنة كمية مع الدراسات السابقة غير متوفرة [٥٧] .

سادساً: امراض حرب الخليج في العراق :

تعرض العراق في أثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م ، إلى عمليات قصف واسعة استعمل فيها مختلف أنواع الأسلحة والاعتدة والقنابل التقليدية والمحرمة والمنظومات والصواريخ الأكثر تطوراً في العالم بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الحروب ، ففي المدة ما بين ١٦ كانون الثاني/ يناير – شباط / فبراير عام ١٩٩١ م، اسقط على العراق (٨٨) الف طن من القنابل أي ما يعادل القوة التفجيرية (لسبع قنابل ذرية) كتلك التي القيت على هيروشيما، وكانت قد اشارت الوثائق الخاصة بوزارة الدفاع الامريكية إلى استعمال اكثر من (٣٠٠) طن من اليورانيوم المنضب في حرب الخليج الثانية [٥٨] ، تشير الأبحاث إلى أن اليورانيوم المنضب يبقى في البيئة لمدة طويلة ويحتمل أن يكون له تأثيرات سامة ومسرطنة على السكان المعرضين له سواء من خلال الاستنشاق أو الابتلاع المواد الملوثة [٥٩] .

وبعد مرور سنوات عدة على هذا الحرب بدأت تتكشف حقائق مرعبة تمثلت في الاثار شديدة الخطورة على الانسان في العراق نتيجة استعمال الأسلحة الاشعاعية ولاسيما المقذوفات المصنوعة من اليورانيوم المنضب ، أدى التلوث الاشعاعي الناتج عن استعمال هذا السلاح الى تزايد الامراض السرطانية التي تسببت في وفاة وتشوه آلاف من العراقيين [٦٠] .

إذَّ رصدت وزارة الصحة العراقية في عام ١٩٩٩م ، المخاطر الناتجة عن استعمال المفرط لمادة اليورانيوم المنضب في حرب الخليج الثانية ، وأصدرت دراسة بينت فيها الاشعاع الناجم عن اليورانيوم إلى الاثار الخطيرة على الجنس البشري والبيئة، بسبب أن المقذوفة الحاملة لليورانيوم المنضب تتحول بعد اصطدامها بالدبابة أو المدرعة إلى ثاني أكسيد يفرز امواجاً اشعاعية يضل مفعولها قائماً حتى بعد (٥٠٠) عام ، ويؤدي الاشعاع الناجم عن اليورانيوم إلى تفشي امراض عدة ، ولاسيما السرطان وضغط الدم والتشوهات الخلقية لدى الأطفال ، وغيرها من الامراض وهذا ما الذي حصل في الولادات للمحافظات العراقية مثل (البصرة ، وذي قار ، والمثنى ، وبابل ، والنجف) بعد عام ١٩٩١ م ، بحكم قربها من ميدان المعارك وتعرف هذه الحالة (بمتلازمة حرب الخليج) [٦١] .

في حين قدرت منظمة الصحة العالمية أن معدل الإصابة بالسرطان لدى الأطفال وخاصة سرطان الدم في العراق اعلى بعشرات مرات من نظيره في الدول الصناعية ، شهد العراق حالات صحية غريبة اكثرها تشخيصاً موت الأجنة وتشوه الولادات وضمور المخ وتوقف النمو عند الأطفال والامراض السرطانية ، واكتظت المستشفيات بإعداد كبيرة من الأطفال ، ولكن انعدام سبل المعالجات وعدم وفرة الأجهزة المختبرية والشعاعية نتيجة الحصار الذي فرض على العراق

، فأن اشهر ما يشخص عند الطفل العراقي هو الضعف والهزال وتوقف النمو ، لذلك كان الحصار الأمريكي على الشعب العراقي ما هو إلا تغطية للجريمة الإنسانية التي ارتكبها ضد الشعب العراقي ، لذلك من الجدير القول أن حرب الخليج الثانية لم تتوقف بإيقاف اطلاق النار ، انما استمرت بحرب أخرى تحت مسمى اخر إلا وهو (الحصار الاقتصادي على العراق) ، إذَ تغيرت أساليب القتال فيها من رعد انفجارات الصواريخ إلى رعب الصمت المخيف للحصار الاقتصادي ، الذي قتل اكثر من مليون شاب وطفل ورجل عراقي[٦٢] .

ومن الامراض التي تفشت في العراق عقب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ م ، منها (سرطان الدم وسرطان المعدة وسرطان الثدي والغدد) وغيرها من الأورام الخبيثة غير المألوفة في العراق قبل الحرب وإن المتابعة الطبية للوباء جعلت الأطباء يعلنون خشيتهم من أن المنتجات الزراعية التي تشكل مصدر للعراقيين هي ملوثة باليورانيوم المنضب الذي خلفته المتفجرات الصاروخية والقنابل الامريكية على الدبابات العراقية المستعملة اثناء المعارك البرية في الجنوب ، ويعتقد أن سبب الوباء هو القصف البريطاني الأمريكي لمعامل التسليح العراقي ، وذكر الدكتور جواد كاظم علي المتخصص في الامراض السرطانية في المستشفى التعليمي في مدينة البصرة ، بأنه عالج (٣٨٠) إصابة سرطانية في عيادته الخاصة مقارنة ب(٨٠) إصابة لكل سنة من السنين الماضية قبل عام ١٩٩١ م ، أي أن الإصابات السرطانية تتكاثر في العراق اكثر من ٤٠٠ % بالقياس لما قبل حرب الخليج الثانية ، وأن إصابات بالوباء السرطاني استهدف أبناء سكان مدينتي البصرة والناصرية لمجاورتهم معركة الدبابات التي نشبت عام ١٩٩١م ، ولم يقتصر على جنوب العراق فقط ، انما تفشى المرض في العراق بشكل وبائي خطير شبيه بأعراضه الوباء الذي يعاني منه المحاربون البريطانيون والامريكيون والكنديون الذين اشتركوا في حرب الخليج الثانية والمسمى ب(وباء حرب الخليج) [٦٣].

خلاصة القول أن الوباء الذي تفشى في العراق هو نفس الوباء الذي يعاني منه جنود الحرب من الأمريكيين والبريطانيين ، والدلائل كثيرة منها **أولاً** : تقارير البحث الطبي في الأورام السرطانية المتفشية بين الأطفال والنساء والرجال العراقيين تشير إلى أن السبب في خلق هذا الوباء هو اشعاعات اليورانيوم المنضب الناجمة من قذائف ومتفجرات الحرب عام ١٩٩١ م ، وهذه هي الحقيقة التي اكدها توني فلنت(Tony Fiint) مدير جمعية محاربي حرب الخليج البريطانيين وعوائلهم المصابين بوباء حرب الخليج ، أن قذيفة واحدة من القذائف المحملة باليورانيوم كانت السبب في قتل العشرات ربما المئات من البريطانيين ، واكدتها جمعية المحاربين الأمريكيين في المركز الوطني الأمريكي لمصادر الخليج ، أن(٤٠) الف محارب امريكي أصيبوا بوباء حرب

الخليج لتعرضهم إلى اشعاعات اليورانيوم في حرب عام ١٩٩١ م، و**ثانياً** : رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٩ إذار / مارس عام ١٩٩٨ م ، والموقعة من مديرة قسم شؤون الشرق الأوسط السيدة (سوزان كونور) التي اجابت بها على أسئلة (مؤسسة الإغاثة الإنسانية) اكدت أن وزارة الدفاع البريطانية تعترف أن قواتها المسلحة قد اطلقت (٨٨) قذيفة مصنوعة من اليورانيوم المنضب في عاصفة الصحراء فقط ، وقد شكلت الحالات المرضية في العراق ظاهرة الوباء مباشرة بعد اعتراف واشنطن ولندن بحقيقة وجود وباء حرب الخليج ، وتشير بعض المصادر إلى أن جنود الجيش العراقي الذين هجروا العراق بعد الانتفاضة ، قد ظهرت عليهم اعراض مرضية غريبة تميز بعضها بأعراض التلف السرطاني ، والفشل الكلوي وكان اغلبهم ممن اشترك في معركة الدبابات الختامية في جنوب غرب البصرة [٦٤] ، ترى الباحثة أن هناك جملة من الأسباب تدعم الرأي القائل أن الامراض التي ظهرت في العراق هي نفسها ما عرف (مرض حرب الخليج) وهي **أولاً** : ظهور الامراض الغريبة وغير المألوفة وغير مفسره طبياً في العراق تحديداً بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م، وانتشارها بشكل وبائي تشبه الامراض التي ظهرت في أمريكا وبريطانيا التي وصفت ب (غير المفسرة طبياً)، **ثانياً** : تشابه الاعراض المرضية ، **ثالثاً** : انتشار المرض في محافظات معينة بسبب قربها من مسرح الاحداث.

الخاتمة :

١.يمكن عّد مرض حرب الخليج من أخطر نتائج حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩١م ، لعدة أسباب منها، **أولاً:** أن التأثيرات الصحية للإنسان المتعلقة بالتعرض الاشعاعي لليورانيوم مثبتة علمياً يبقى تأثيرها ٥٠٠ سنة ، **ثانياً:** تقدر مساحة الأراضي الملوثة باليورانيوم المنضب في حدود ٢٤٠٠ كم^{٢} وتشمل الأراضي الكويتية وأجزاء من الصحراء أقصى غرب محافظة البصرة إلى الحدود السعودية ومنها مناطق خرنج والبطين وحفر الباطن ، **ثالثاً:** الاضرار البيئي الناتج عن المخلفات الحربية السامة والمشعة والتلوث النفطي .

٢.توصلت الدراسة إلى أن استعمال القوات الامريكية والبريطانية لليورانيوم المنضب في العمليات العسكرية لأول مرة في التاريخ ضد العراق خلال حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وهو سبب التكتم الحكومي وعدم الاعتراف بوجود مرض حرب الخليج ؛ لأنه محرم دولياً ويُعد استعماله مخالفة للقانون الدولي والاتفاقيات والمعاهدات الدولية .

٣.كشفت الدراسة إلى أن استعانة الاعلام الأمريكي والبريطانية لأثبات حقيقة مرض حرب الخليج الناجم عن استعمال اليورانيوم المنضب المحرم دولياً ب(صورة للطفل العراقي) للدلالة على أن وجود المرض في العراق .

٤.توصلت الدراسة إلى أن تكتم القيادة الامريكية والبريطانية ، على طبيعة وكميات وأماكن استعمال اليورانيوم المنضب ضاعف من حجم الاضرار الصحية والبيئية الناجمة عنها على الجانبين العراقي والقوات الامريكية والبريطانية .

٥.استنتجت الدراسة أن الحصار الاقتصادي على العراق ساهم في التعتيم على وجود مرض حرب الخليج نتيجة لوفاة أطفال العراق نتيجة الجوع ونقص الدواء وضعف الإمكانيات الطبية فأن اغلب الدراسات العراقية تعزو السبب على عاتق الحصار الاقتصادي .

هوامش البحث :

---

(١) تشكلت قوات تحالف الدولية من (٣٤) دولة تشمل الولايات المتحدة بحوالي ٧٠٠٠٠٠ فرد ، والمملكة العربية السعودية، ١١٨٠٠٠ ، المملكة المتحدة، ٥٣٠٠٠ ، الإمارات العربية المتحدة ٤٠٠٠٠، مصر ٣٥٠٠٠، فرنسا ٢٠٠٠٠ (٣٩)، سوريا، ٢٠٠٠٠، الكويت والبحرين وعمان وقطر ٢٠٠٠٠، باكستان، ٥٠٠٠، كندا ٤٥٠٠، أستراليا، ١٨٠٠، المغرب، ١٥٠٠ والدنمارك، ٨٠٠ شمل الأعضاء المتبقون في التحالف الأرجنتين وبنغلاديش وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا واليونان وإيطاليا وهولندا ونيوزيلندا والنيجر والنرويج وبولندا والبرتغال والسنغال وكوريا الجنوبية وإسبانيا وتركيا، وقدمت ألمانيا واليابان مساعدات مالية فقط . ينظر :

Kathleen J. Kerr ،Gulf War Illness: An Overview Of Events, Most Prevalent Health Outcomes, Exposures, And Clues As To Pathogenesis ،Rev Environ Health ، November 2, 2015.P.4.

(٢) بدأت العملية باسم درع الصحراء ، وكانت تهدف إلى الدفاع عن السعودية فقط ، وفي تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩٩٠م ، قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش تحويل اسم الحرب إلى عاصفة الصحراء ، وتهدف الى تحرير الكويت ، (حسب الرأي الأمريكي المعلن) ، وقد أطلق عليها قائد القوات الدولية المشتركة نورمان شوارتزكوف أسما رمزياً المجد للعذراء (Ave Maria) ، أما العراقيون فقد اطلقوا عليها تسمية أم المعارك . للمزيد ينظر : محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج : أوهام القوة والنصر ، ط١، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص٣٦٥.

(٣) ثائر يوسف عيسى ، النزاع الحدودي بين العراق والكويت وآثاره المحلية والعربية والإقليمية والدولية (١٩٣٠-١٩٩١) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٠ ، ص٢٣١ ؛ سلمان محمد عطية أبو عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٠-١٩٩٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر- غزة ، ٢٠١٢ ، ص٨٩ .

(٤) بيير سالينجر إريك لورين ، حرب الخليج الملف السري ، ط١، شركة المطبوعات ، لندن ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤٣ ؛ دراجي ذويبي ، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ (تداعياتها وآثارها) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، ٢٠١٦ ، ص٤٠-٤١ .

(٥) تغريد خشان فالح محمد الكورجي ، التطورات السياسية الداخلية في الكويت ١٩٩٠-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ ص٨٥ .

(٦) كريمة زهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت(١٩٩٠-١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية –غزة ، ٢٠١٦ ص١٧٢.

(٧) قدر عدد الضحايا العراقيين من العسكريين ب(١٠٠-١٢٠) الف ، والمدنيون (٥٠٠٠-١٥٠٠٠) . للمزيد ينظر : الملف العراقي نشرة سياسية وثائقية ، مركز دراسات العراق ، العدد ١ ، كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٩١ م، ص٩ ؛ رعد مجيد الحمداني ، قبل ان يغادرنا التاريخ ، ط١، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤٢.

(٨) فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج اليوميات- الوثائق- الحقائق ،ج١، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤،ص ٣٥٣ .

(9) Presidential Advisory Committee On Gulf War Veterans' Illnesses: Interim Report (Washington, DC: U.S. Government Printing Office, February 1996),P.12.

(10) D Keating, M. Krengel, 1. Dugas, R. Toomey, Cognitive Decrements In 1991 Gulf War Veterans: Associations With Gulf War Illness And Neurotoxicant Exposures In The Boston Biorepository, Recruitment, And Integrative Network (BBRAIN) Cohorts, Kesting Et Al. Environmental Health (2023) 22:68 Https://Doi.Org/10.1186/S12940-023-01018-2,P15 .

(11) Research Advisory Committee On Gulf War Veterans Illnesses, Gulf War Illness And The Health,Vol.5,The National Academies Press ،Washington, Dc 2001,P.1-2.

(12)Amy Iversen, Trudie Chalder ،Gulf War Illness: Lessons From Medically Unexplained Symptoms ,Clinical Psychology Review 27 (2007),P.842.

(13) Report Of The Parliamentary Bureau Of Science And Technology، Gulf War Illness, Publication No. 107, Washington, December 1997,p.p1-2.

(١٤) فقد تعدّدت معاني (المرض) ففي لسان ابن منظور (المَرَضُ) تعني " السُّقْمُ نَقيض الصَّحة " ، و" الشَّكُّ ونفاقٌ وضَعفَ اليقينِ" ، قد جاء المعجم الوسيط أن (مَرْض) تعني " " هو كل ماخرج بالكائن الحي عم حدَّ الصَّحةَّ والاعتدال من عِّلة أو نفاقٍ أو تقصير في الامر " ، محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ،ص٤١٨٠-٤١٨١ ؛ أبراهيم مصطفى وأخرون ، المعجم الوسيط ، ط٢مجمع اللغة العربية ، المكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٥،ص٨٦٣ .

(١٥) عرفت وحدة التحقيقات الخاصة منذ البداية مفهوم "المتلازمة"، بأنه "مجموعة من الأعراض التي تميز اضطراباً أو مرضاً محدداً أو ما شابه ذلك" .للمزيد ينظر :

Committee On Veterans' Affairs United States Senate, Report Of The Special Investigation Unit On Gulf War Illnesses ,Part I, ،Us Government Printing Office ,Washington, 1998,P.16.

(١٦)تعدّدت معاني (الوَبَأُ) اجتمع كل من ابن منظور وختار الصحاح على ان الوباء تعني (الطاعُونُ) بالقَصْر والمَدَّ والهَمزْ وقيل " هو كل مرض عام " ، وقد جاء في المعجم الوسيط بمعنى " الطاعون " كلُّ مرضٍ فاشٍ عام ". ينظر : ابن منظور ، المصدر السابق ، ص٤٧٥١ ، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٢٩٤ ؛ ابراهيم مصطفى وأخرون ، المصدر السابق ، ص١٠٠٧ .

(17) Amy Iversen, Trudie Chalder , Op.Cit. ,P.842.

(18) Kathleen J. Kerr , Op.Cit. ,P.2..

(19)The 1990-91 Gulf War, Department Of Defense Gulf War Illness Research Program, Washington, May 2018 ؛ James LA, Engcahi BE, Johnson RA, Georgopoulos AP Gulf War Illness And Inflammation: Association Of Symptom Severity With C-Reactive Protein. J Neural Neuromed, Washington, (2019) ,P.15.

(20) Kathleen J. Kerr , Op.Cit. ,P.3.

(21) United States Government Accountability Office ،Report To Congressional Requesters ،Gulf War Illness Improvements Needed For Va To Better Understand, Process, And Communicate Decisions On Claim ,Washington, June 2017,P.6.

(22) Roberta F. White", Lea Steele,Recent Research On Gulf War Illness And Other Health Problems In Veterans Of The 1991 Gulf War: Effects Of Toxicant Exposures During Deployment , Cortex 74, Washington, (2016) ,P 449.

(23) Reese Moriyama ,Veterans Under The Shadow Of The Gulf War Illness ,May 9, 2010 ،P.9.

(24)Kathleen J. Kerr, Op.Cit. , P.2.

(25)Reese Moriyama , Op.Cit. , P.9.

(26) Stephen Redhead, Gulf War Veterans' Illnesses , CRS Report For Congress Received Through The CRS Web , SPR April 11, 1997 ،P.2 ؛ Beatrice Alexandra Golomb, Jun Hee Han ,OPEN Bioenergetic Impairment In Gulf War Illness Assessed Via 31P-MRS،Scientific Reports (2678) ،Httpsdni Org/10.1038/941598-024-57725-4,P.17..

(27) E Dursa. S Barth. B Porter. A Schneiderman ،Gulf War Illness In The 1991 Gulf War And Gulf Era Veteran Population: An Application Of The Centers For Disease Control And Prevention And Kansas Case Definitions To Historical Data Journal Of Military And Veterans' Health , Volume 26 Number 2: April 2018 ،P P.34.

(28) Stephen Redhead, Op.Cit. , P 2.

(29)Amy Iversen, Op.Cit. , P.846.

(30) Stephen Redhead, Op.Cit. , P.3.

(31) Research Advisory Committee On Gulf War Veterans ,Gulf War Illness And The Health Of Gulf War Veterans , Illnesses Gulf War Illness And The Health Of Gulf War Veterans: Scientific Findings And Recommendations ,Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, November 2008,p.2-4.

(32)Research Advisory Committee On Gulf War Veterans' Illnesses Gulf War Illness And The Health Of Gulf War Veterans: Research Update And Recommendatio 2009-2013 ,Boston, MA: U.S. Government Printing Office, April 2014,P.40.

(33) Lea Steele, Antonio Sastre, Mary M. Gerkovich ,Complex Factors In The Etiology Of Gulf War Iiiness: Wartime Exposures And Risk Factors In Veteran Subgroup, September، Volume 120 Numer 1 January 2012 ،P. 112.

(34) Gulf War Illness, Report Of The Parliamentary Bureau Of Science And Technology, Publication No. 107, December 1997

(35) Reese Moriyama , Op.Cit ., P.11.

(٣٦) عبد الحسين مهدي عواد ، داء الخليج شهادات توثيقية عن نتائج حرب الخليج التدميرية ، مؤسسة العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص٥١ .

(37) Cayla M. Fappiano, USAF James N. Baraniuk ,Gulf War Illness Symptom Severity And Onset: A Cross-Sectional Survey ،MILITARY MEDICINE, Vol. 185, July/August 2020 ,P149..

(٣٨) استعملت قوات التحالف اليورانيوم المنضب وهو عبارة عن يورانيوم يحتوي على نسبة مختزلة من نظائر عناصر كيمياوية لليورانيوم وتمسى ب(u-235) ، فقد مال المخترعين لاستعماله لمعالجة المركبات العسكرية المدرعة وتحديداً الدبابات والمدرعات ، فقد استعمل بطريقة تقوم على الاصطدام المباشر مع الهدف واخترقه وتحطيم اجزائه الحيوية من الداخل وقد مارستها القوات التحالف في معركة عاصفة الصحراء ، وكانت المرة الأولى التي يجري فيها استعمال لذخيرة اليورانيوم المنضب في معارك عسكرية وسميت المقذوفة " الطلقة الفضية " ، وكان استعمال هذه المادة أدى إلى ارتفاع نسبة التشوهات الخلقية للولادات ، وزيادة نسبة سرطان الدم وسرطان الكريات البيضاء في الدم . للمزيد ينظر :

Anthony R. Mawson And Ashley M. Croft, Gulf War Illness: Unifying Hypothesis For A Continuing Health Problem, Antive. Res Pub Hath 2019, 16, 111, Doe 103090/Gerph16010111,p.p1-2.

(٣٩) أشعلت القوات العراقية مئات من آبار النفط الكويتية أثناء حرب الخليج ، تم تدمير وإشعال النار في أكثر من ٧٠٠ بئر نفط في مختلف أنحاء الكويت إن حرائق آبار النفط والتعرضات المرتبطة بالبترول تشكل سبباً آخر محتملاً لمتلازمة حرب الخليج ، وتتفق أعراض مرض البترول مع الأعراض التي أبلغ عنها قدامى المحاربين في حرب الخليج . للمزيد ينظر :

Committee On Government Reform And Oversight ,Gulf War Veterans' Illnesses: Va, Dod Continue To Resist Strong Evidence Linking Toxic Causes To Chronic Health Effects, Second Report, 105th Congress, 1st Session House Report ,U.S. Government Printing Office Washington ,1997,P.30.

(40) Committee On Veterans' Affairs United States Senate, Report Of The Special Investigation Unitongulf War Illnesses ,Part I, ،Us Government Printing Office ,Washington, 1998,P.119.

(٤١) عبد الحسين مهدي عواد ، المصدر السابق ،ص ص٨٠-٨١.

(42) Us Department Of Veterans Affairs Office Of Inspector General، Nonadherence To Requirements For Processing Gulf War Illness Claims Led To Premature Decisions ، September 7, 2023,P.14.

(٤٣) عبد الحسين مهدي عواد ، المصدر السابق ،ص ص٥٠-٥١ .

(٤٤) المصدر نفسه ،ص ص٩١-٩٢.

(٤٥) المصدر نفسه ،ص ص٩٠-٩١.

(46)Kathleen J. Kerr،Op.Cit ،P.3.

(47)Frances M Murphy ,Gulf War Syndrome ,There May Be No Specific Syndrome, But Troops Suffer After Most Wurs , British Medical Journal. VOLUME 318. Washington DC 2020,P274 .

(48)Cayla M. Fappiano, USAF James N. Baraniuk ,Gulf War Illness Symptom Severity And Onset: A Cross-Sectional Survey ،MILITARY MEDICINE, Vol. 185, July/August 2020,P149.

(49)United States Government Accountability Office ،Report To Congressional Requesters ،Gulf War Illness Improvements Needed For Va To Better Understand, Process, And Communicate Decisions On Claim ,Washington, June 2017,P.1.

(50) Shaun .D. Frost, Gulf War Syndrome : Proposed Causes ,Cleveland Clinic Journal Of Medicines,Vol1,January 2017,P.1.

(51) Mary Nettleman ,Gulf War Illness: Challenges Persist،Transactions Of The American Clinical And Climatological Association, Vol. 126, 2015 ،P239

(52) Department Of Defense Gulf War Illness Research Program , The Gulf War Illness Landscape ,Washington ,May 2018,P.2.

(٥٣) عبد الحسين مهدي عواد ، المصدر السابق ،ص ص١١٠-١١١.

(٥٤) نقلاً عن عبد الحسين مهدي عواد ، المصدر السابق ،ص٥٥ .

(55) Shery Gay Stolberg ,U.S. Reports Disease Link To Gulf War ,The New York Times ,11 December,2001 .p.p1-2.

(٥٦) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق، ص١٧٢.

(57)Gulf War Illness, Report Of The Parliamentary Bureau Of Science And Technology, Publication No. 107, Washington, December 1997,p.p1-3.

(٥٨) أحمد علي محمد ، أطفال الحرب في العراق : امراء حروب المستقبل : دراسة في حقوق الطفل العراقي ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد١١ ، ٢٠١٧ ،ص ص٣٨٣-٣٨٤.

(٥٩) ايمان طه عبد الحسن الامارة ، التحليل المكاني للإصابة بالإمراض السرطانية في محافظة البصرة للمدة (٢٠١١-٢٠٢٠) ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٥٣، العدد الأول ، البصرة ، اذار ٢٠٢٥ ، ص٤٨٩.

(٦٠) خالد حسين حسون ، الحروب الامريكية وتأثيرها البيئي "دراسة في حالة العراق "، مجلة العلوم السياسية ، جامعة النهرين – بغداد ، د.ت، ص٣٥٤ .

(٦١) نقلاً عن وزارة الصحة العراقية ، دراسة أثار الأسلحة المستعملة في حرب الخليج عام ١٩٩١ م: صحيفة العرب (لندن) ، العدد (٥٦٢٣) ، ١٩٩٩/٥/٩ .

(٦٢) عبد الحسين مهدي عواد ، المصدر السابق ،ص١١٨.

(٦٣) المصدر نفسه ،ص ص١٣٩-١٤٠ .

(٦٤) المصدر نفسه ، ص ص١٥٥-١٥٦.

قائمة المصدر :

أولاً: الكتب الوثائقية باللغة العربية :

١.الملف العراقي نشرة سياسية وثائقية ، مركز دراسات العراق ، العدد ١ ، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩١م.

ثانياً: الكتب الوثائقية باللغة الإنكليزية :

1.Committee On Government Reform And Oversight ,Gulf War Veterans' Illnesses: Va, Dod Continue To Resist Strong Evidence Linking Toxic Causes To Chronic Health Effects, Second Report, 105th Congress, 1st Session House Report ,U.S. Government Printing Office Washington ,1997.

2.Committee On Veterans، Affairs United States Senate, Report Of The Special Investigation Unit On Gulf War Illnesses ,Part I, Us Government Printing Office ,Washington, 1998.

3. Department Of Defense Gulf War Illness Research Program , The Gulf War Illness Landscape ,May 2018

4.Presidential Advisory Committee On Gulf War Veterans' Illnesses: Interim Report (Washington, DC: U.S. Government Printing Office, February 1996).

5.Report Of The Parliamentary Bureau Of Science And Technology، Gulf War Illness, Publication No. 107, December 1997.

6.Research Advisory Committee On Gulf War Veterans ,Gulf War Illness And The Health Of Gulf War Veterans , Illnesses Gulf War Illness And The Health Of Gulf War Veterans: Scientific Findings And Recommendations ,Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, November 2008

7.Research Advisory Committee On Gulf War Veterans Illnesses ,Gulf War Illness And The Health ,Vol.5,The National Academies Press ،Washington, Dc 2001.

8.Research Advisory Committee On Gulf War Veterans' Illnesses Gulf War Illness And The Health Of Gulf War Veterans: Research Update And Recommendation 2009-2013 ,Boston, MA: U.S. Government Printing Office, April 2014.

9.United States Government Accountability Office ،Report To Congressional Requesters ،Gulf War Illness Improvements Needed For Va To Better Understand, Process, And Communicate Decisions On Claim , Washington, June 2017.

10.United States Government Accountability Office ،Report To Congressional Requesters ،Gulf War Illness Improvements Needed For Va To Better Understand, Process, And Communicate Decisions On Claim ,Washington, June 2017.

11.Us Department Of Veterans Affairs Office Of Inspector General،Nonadherence To Requirements For Processing Gulf War Illness Claims Led To Premature Decisions ، September 7, 2023.

ثالثاً : الكتب العربية :

١.ببير سالينجر إريك لورين ، حرب الخليج الملف السري ، ط١، شركة المطبوعات ، لندن ، ٢٠٠٧ .
٢.رعد مجيد الحمداني ، قبل ان يغادرنا التاريخ ، ط١، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٧ .
٣.عبد الحسين مهدي عواد ، داء الخليج شهادات توثيقية عن نتائج حرب الخليج التدميرية ، مؤسسة العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٧.
٤.محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج : أوهام القوة والنصر ، ط١، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية :

١.تغريد خشان فالح محمد الكورجي ، التطورات السياسية الداخلية في الكويت ١٩٩٠-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .
٢.ثائر يوسف عيسى ، النزاع الحدودي بين العراق والكويت وآثاره المحلية والعربية والإقليمية والدولية (١٩٣٠-١٩٩١) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٠ .
٣. دراجي ذويبي ، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ (تداعياتها وآثارها) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، ٢٠١٦ .
٤. سلمان محمد عطية أبو عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٠-١٩٩٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر- غزة ، ٢٠١٢ .
٥. كريمة زهدي القصاص ، (الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية -غزة ، ٢٠١٦ .

سادساً: البحوث والمجلات العربية :

١.أحمد علي محمد ، أطفال الحرب في العراق : امراء حروب المستقبل : دراسة في حقوق الطفل العراقي ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد١١ ، ٢٠١٧ .
٢. ايمان طه عبد الحسن الامارة ، التحليل المكاني للإصابة بالإمراض السرطانية في محافظة البصرة للمدة (٢٠١١-٢٠٢٠) ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٥٣، العدد الأول ،البصرة ، اذار ٢٠٢٥ .
٣. خالد حسين حسون ، الحروب الامريكية وتأثيرها البيئي "دراسة في حالة العراق "، مجلة العلوم السياسية ، جامعة النهرين – بغداد ، د.ت .

سابعاً: البحوث والمجلات باللغة الإنكليزية :

1.Amy Iversen, Trudie Chalder،Gulf War Illness: Lessons From Medically Unexplained Symptoms , Clinical Psychology Review 27 (2007).
2.Anthony R. Mawson And Ashley M. Croft, Gulf War Illness: Unifying Hypothesis For A Continuing Health Problem, Antive. Res Pub Hath 2019, 16, 111, Doe 103090/Gerph16010111.

3. Beatrice Alexandra Golomb, Jun Hee Han ,OPEN Bioenergetic Impairment In Gulf War Illness Assessed Via 31P-MRS،Scientific Reports (2678) ،Httpsdni Org/10.1038/941598-024-57725-4.

4.Cayla M. Fappiano, USAF James N. Baraniuk ,Gulf War Illness Symptom Severity And Onset: A Cross-Sectional Survey ،MILITARY MEDICINE, Vol. 185, July/August 2020.

5.D Keating, M. Krengel, Dugas, R. Toomey, Cognitive Decrements In 1991 Gulf War Veterans: Associations With Gulf War Illness And Neurotoxicant Exposures In The Boston Biorepository, Recruitment, And Integrative Network (BBRAIN) Cohorts, Kesting Et Al. Environmental Health (2023) 22:68 Https://Doi.Org/10.1186/S12940-023-01018-2.

6.E Dursa. S Barth. B Porter. A Schneiderman ،Gulf War Illness In The 1991 Gulf War And Gulf Era Veteran Population: An Application Of The Centers For Disease Control And Prevention And Kansas Case Definitions To Historical Data Journal Of Military And Veterans' Health , Volume 26 Number 2: April 2018.

7.Frances M Murphy ,Gulf War Syndrome ,There May Be No Specific Syndrome, But Troops Suffer After Most Wurs , British Medical Journal. VOLUME 318. Washington DC 2020 .

8. James LA, Engcahi BE, Johnson RA, Georgopoulos AP Gulf War Llness And Inflammation: Association Of Symptom Severity With C-Reactive Protein. J Neurol Neuromed (2019) 4(2) .

9.Kathleen J. Kerr ،Gulf War Illness: An Overview Of Events, Most Prevalent Health Outcomes, Exposures, And Clues As To Pathogenesis ،Rev Environ Health ، November 2, 2015.

10.Lea Steele, Antonio Sastre, Mary M. Gerkovich ,Complex Factors In The Etiology Of Gulf War Iiiness: Wartime Exposures And Risk Factors In Veteran Subgroup, September، Volume 120 Numer 1 January 2012.

11. Mary Nettleman ,Gulf War Illness: Challenges Persist،Transactions Of The American Clinical And Climatological Association, Vol. 126, 2015.

12.Reese Moriyama ,Veterans Under The Shadow Of The Gulf War Illnes ,May 9, 2010.

13.Roberta F. White, Lea Steele ,Recent Research On Gulf War Illness And Other Health Problems In Veterans Of The 1991 Gulf War: Effects Of Toxicant Exposures During Deploymen , Cortex 74 (2016).

14.Shaun .D.Frost, Gulf War Syndrome : Proposed Causes ,Cleveland Clinic Journal Of Medicines,Vol1,January 2017.

15.Stephen Redhead, Gulf War Veterans' Illnesses , CRS Report For Congress Received Through The CRS Web , SPR April 11, 1997،
16.The 1990-91 Gulf War, Department Of Defense Gulf War Illness Research Program, May 2018.

ثامناً :الموسوعات العربية :

١.فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج اليوميات– الوثائق– الحقائق ،ج١، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤.

تاسعاً: الصحف باللغة العربية :

١.وزارة الصحة العراقية ، دراسة أثار الأسلحة المستعملة في حرب الخليج عام ١٩٩١ : صحيفة العرب (لندن) ، العدد (٥٦٢٣) ، ١٩٩٩/٥/٩ .

عاشراً : الصحف باللغة الإنكليزية :

1.Shery Gay Stolberg ,U.S. Reports Disease Link To Gulf War ,The New York Times ,11 December,2001